



لهم وقتها ينفرد

في كل دقيقة، من كل يوم، تلقى امرأة في العالم النامي حتفها نتيجة لمضاعفات مرتبطة بالحمل. وغالبية هذه الوفيات – البالغ مجموعها حوالي ٥٦٩٠٠ سنويًا – يمكن الحيلولة دون حدوثها. ويتلخص الحل في: **الحصول على المعلومات والحصول على وسائل لمنع الحمل والحصول على رعاية جيدة قبل الولادة وأثناءها وبعدها**.

وفي المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة عام ١٩٩٤، عقد ١٧٩ بلدًا العزم على تحقيق إمكانية حصول الجميع على خدمات الصحة الإنجابية بحلول عام ٢٠١٥. ولقد كان الطريق وعرًا. وعلى الرغم من أن تنظيم الأسرة هو أول خط دفاعي ضد الوفاة النفاسية، انخفض تمويل المانحين على صعيد العالم بنسبة تقرب من ٤٠٪ خلال العقد الماضي.

وفي بانكوك عام ٢٠٠١، جدد برلمانيون ووزراء من مختلف أنحاء العالم التزامهم بتعهد مؤتمر القاهرة. ولكن الالتزام يتطلب عملاً. وبدون ت規劃ات واستثمارات في مجال الصحة الإنجابية، سيصدر مع كل دقيقة الحكم على امرأة أخرى بالموت. فهل سنسمح لملايين آخرات بأن يلقين حتفهن بلا داع؟

إن الساعة تدق. فماذا لو كانت أمماًك دقيقة واحدة فقط؟



IPCI
ICPD

www.unfpa.org

بيان التزام بانكوك

■ نحن البرلمانيين من جميع أنحاء العالم نجتمع في بانكوك، تايلاند، يومي ٢١-٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٦ تنفيذاً لتعهدنا بتقديم التقدم الذي أحرزناه في تنفيذ الأعمال التي التزمنا بها في بيان التزام أتوا الصادر في تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٣ وبيان التزام ستراسيبورغ الصادر في تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٤.

■ يحدد هذا البيان مرجعية أعمالنا.

■ يفرض علينا البيان أن نعمل، فرادي ومجتمعين، من أجل قضانا تعزيز الصحة الجنسية والإنجابية عن طريق حشد الموارد وتهيئة البيئات التمكينة اللازمة.

■ سوف نولي الأولوية فيما نقوم به من أعمال للأمور التالية: تعزيز الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية لجميع الأفراد وحمايتها؛ والدفاع عن تمكين المرأة والمساواة والعدالة بين الجنسين، والنهوض بهما؛ وإزالة جميع أشكال التمييز والقسر والعنف ضد المرأة والبنين؛ والحد من وفيات وأعطال الأمهات والإجهاض غير المأمون، وتعزيز خدمات الأمومة السالمة وتتنظيم الأسرة؛ والوصول إلى تعليم إمكانات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والرعاية والعلاج والدعم للمصابين به؛ وإدماج الأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في برامج الصحة الجنسية والإنجابية؛ و توفير المعلومات والخدمات لمجتمع الشباب داخل المدرسة وخارجها.

■ تلزم بموجبهما بإيلاه أعلى الأولويات في الميزانيات الوطنية والنهج القطاعي الواسعة واستراتيجيات الحد من الفقر لتوسيع سبل الحصول على المعلومات والخدمات الشاملة والسلع الخاصة بالصحة الإنجابية.

■ وفي المقام الأول من الأهمية أننا بموجبهما نسؤولون عن ترجمة هذه الالتزامات إلى نتائج عملية وعن الإبلاغ بانتظام وبشكل منهجي عن مدى نجاحنا في ذلك.

التقييم

■ وقد أكد تقديرنا من جديد ثلات نقاط بصفة خاصة:

(أ) التزامنا الذي لا يتحوال ببرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ودعمنا له، بصفته أساساً لأعمالنا:

(ب) دور برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي لا غنى عنه في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من الأهداف الإنمائية المتقدة عليها دولياً:

(ج) ضرورة تحديد الواقع التي تتعرض تعبيبة الموارد وتهيئة البيئة التكنولوجية التي تلزمنا لتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والتغلب على تلك العوائق.

■ وقد أحرزنا قبراً من التقدم. لقد أصدرنا تشيريعات هامة في مجال المساواة بين الجنسين والعنف ضد المرأة، وحققنا نجاحاً متواضعاً في التأثير في مخصصات الأموال المحلية لتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ولكن سجل إنجازنا لا يزال مختلط فيما يتعلق بالدعوة على الصعيدين المحلي والعالمي، من أجل تغيير التصورات والاتجاهات وتعزيز الصحة الجنسية والإنجابية في جميع العمليات الإنمائية. ولا تزال الالتزامات التي أمكن الحصول عليها في اجتماعات زمام العالم على أرفع المستويات، بما فيها مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ دعماً لتعزيز التمنع بالصحة الإنجابية وربطها بالحاجة إلى زيادة الأموال الدولية للتنمية، لم يتم ترجتها بعد إلى تشيريعات وسياسات وبرامج وطنية يدعمها التمويل اللازم.

■ زاد التمويل لعلاج الإيدز زيادة هائلة، في حين لا تزال الأموال المتاحة للوقاية منه شحيحة، وإنخفاض التمويل لتنظيم الأسرة، وهو خط الدفاع الأول ضد وفيات الأمهات، من نسبة ٥٥ في المائة من إجمالي التمويل المتعلق بالسكان في عام ١٩٩٥ إلى ٩ في المائة اليوم. ولا يزال يوجد نقص في تمويل السلع الخاصة بالصحة الإنجابية.

■ وتنتج ذلك ظلت إصعاءات وفيات وأعطال الأمهات دون تغير تقريراً في بعض مناطق العالم، بينما لم يطرأ سوى تغير طفيف على الإحصاءات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

الطريق إلى الأمام

■ يلزم أن نحسن تقديم الأدلة الواضحة على الأهمية المحورية التي يتسم بها التصدي للسائل السكانية والمتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية بالنسبة لتحقيق الأهداف الإنمائية، ولتسهيل الحوار بشأن السياسات الوطنية وإصدار التشريعات، ولمزيد من الفعالية في استعراض مقتراحات الميزانية.

■ يجب أن نوصل هذه المعلومات لعامة الناس، ولزملائنا من البرلمانيين، ولمسؤولين الحكوميين، ولوسائل الإعلام، وبأسلوب واضح وموजز وبسيط، بما في ذلك الرسائل التالية:

(أ) في كل دقيقة تموت امرأة من مضاعفات الحمل، بما فيها حالات الإجهاض غير المأمون، وجميع هذه الحالات تقريراً في البلدان النامية.

(ب) (ب) المضاعفات المتعلقة بالتلويذ هي السبب الأساسي في وفيات النساء في سن الإنجاب بالبلدان النامية.

(ج) ثلث جميع الحوامل لا ينتقدين أي رعاية صحية خلال الحمل، و٦٠ في المائة من الولادات تجري خارج المرافق الصحية؛ ولا توجد قابلات مدربات للمساعدة إلا في نصف مجموع حالات الولادة.

(د) لا تأتي احتياجات حوالي ٢٠٠ مليون امرأة في البلدان النامية إلى وسائل منع الحمل الفعالة. وتلبية احتياجاتهن كافية بمنع حدوث ٢٣ مليون حمل غير مقصود في العام، و ٢٢ مليون إجهاض متعدد، و ١٤٢٠٠ حالة وفاة مرتبطة بالحمل، بما فيها ٣٠٠٠ حالة وفاة نتيجة الإجهاض غير المأمون، و٤٠ مليون وفاة للأطفال الرضع.

(هـ) تحدث مليون عدوى جديداً تقريباً في كل يوم من الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي، بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية، الأمر الذي يسبب نسبة ١٧ في المائة من الخسائر الاقتصادية الناجمة عن سوء الحالة الصحية في البلدان النامية، ويسهم في إحداث عبء هائل من سوء الأحوال الصحية والوفاة في أنحاء العالم.

(و) أقل من ٢٠ في المائة من الأشخاص المعرضين بدرجة كبيرة لخطر العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية لديهم سبل الحصول على تدخلات وقائية ثبتت فاعليتها.

■ يجب كذلك أن نقل رسائل واضحة عن المزايا من حيث التكلفة لتلبية الاحتياجات غير المليئة ل ٢٠٠ مليون امرأة، بما فيها تكاليف توفير رعاية التلويذ في حالات الطوارئ، وضمان وجود قابلات مدربات للمساعدة في جميع الولادات، وتوفير خدمات للوقاية والرعاية والعلاج والدعم للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

■ وأهم من ذلك كله، يجب أن نسوق إليهم بعبارة واضحة وموجزة التكاليف البشرية والاجتماعية والاقتصادية التي تترتب على تقاوستنا عن التصدي لهذه المسائل السكانية والمتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية.

■ لابد لنا من إقناع زملائنا البرلمانيين والمُؤهلين الحكوميين بأن:

(أ) الرعاية الجيدة للصحة الإنجابية تتفق الأرواح وتندد من الفقر.

(ب) فشل خطط التنمية الوطنية السابقة يمكن أن يعزى، في جملة أمور، إلى عدم الاستثمار في الصحة الجنسية والإنجابية وتنمية المرأة.

(ج) الأهداف الإنمائية للألفية، وخاصة القضاء على الفقر المدقع والجوع، لا يمكن تحقيقها لم يتم تناول قضيائنا السكان والصحة الإنجابية والتنمية المستدامة بشكال مباشر من خلال الاستثمار في التعليم والصحة، ومنع حدوث الوفيات التي يمكن اتفاقها بين النساء.

■ يجب أن تواصل على نحو بناءً مع جميع قطاعات المجتمع، وأن تنصفي إلى شواغلها، وتدارس التصورات والحقائق معها، وأن نناقش المسائل المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية علناً وبشكل متاخر.

■ ويجب أن تؤمن فهم مختلف قطاعات المجتمع وتأتيدها لأن المعلومات والخدمات الجيدة النوعية الصحة الإنجابية والمتاحة وقربية المثال بسعر معقول بما في ذلك في المناطق الريفية، تتمكن النساء من اختيار الخيارات السليمة التي تصون صحتهن وحياتهن، ومن تحقيق إمكانياتهن، وإسهابهم بشكل متدرج في المجتمع. ولإدراكنا أن الإجهاض غير المأمون هو أحد الأسباب الرئيسية لوفاة المرأة، يجب أيضاً أن نوصل هذه المعلومات إلى زملائنا البرلمانيين وإلى الموظفين الحكوميين المسؤولين عن تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

■ نعرب عن التزامنا بما يلي:

(أ) التوصل إلى تخصيص ما نسبته ١٠ في المائة على الأقل من ميزانيات التنمية الوطنية وميزانيات المساعدة الإنمائية للبرامج السكانية وبرامج الصحة الإنجابية، بما فيها الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وخاصة السلع الازمة لتنظيم الأسرة والصحة الإنجابية.

(ب) كفالة إدماج الهدف الجديد المتعلق بتعليم سبل التمنع بالصحة الإنجابية على الفور وبشكل كامل في استراتيجية التنمية الوطنية وإيلائه أعلى الأولويات في خطط الوزارات الحكومية ذات الصلة وفي تفيتها ورصدتها.

(ج) تبنته حكوماتنا لتأكيد اعتماد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مؤشرات لرصد الهدف المتمثل في تعليم إمكانات الصحة الإنجابية بحلول العام ٢٠١٥، واستخدام تلك المؤشرات بمجرد اعتمادها، وتكليمها بما يشتمل على الأهداف الإنمائية للألفية.

(د) العمل عن كثب مع سلطاتنا الوطنية لضمان قيام عمليات الإصلاح المضطلع بها في الأمم المتحدة بحماية وتعزيز وتحسين الولايات ذات

الحساسية من قبل السكان والمساواة بين الجنسين والصحة الجنسية والإنجابية، وضمان التسلیم بأن تلك المجالات أساسية في دعم الأمم المتحدة للتنمية الوطنية.

(هـ) كفالة التنفيذ للقوانين فور صدورها وللسياسات فور اعتمادها. ويجب كذلك أن نكفل اشتغال القوانين والسياسات على حكم بإبلاغ البرلمان عن التقدم المحرز في التنفيذ.

(و) بناء الشبكات والاتفاقات والشراكات مع زملائنا من البرلمانيين والمسؤولين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية المحلية والأفراد لإيجاد الإرادة السياسية وبناء الدعم الجماعي المطلوب للتغلب على المعارضة للسائل السكان والصحة الإنجابية وإلقاء الضوء على المفاهيم الخامسة.

(ز) النهوض بالوعي بالروابط بين الأشخاص والصحة الإنجابية والبيئة، ووضع التشريعات والسياسات انتهاجاً، بما في ذلك ضرورة الأخذ بأيام الإنتاج والاستهلاك المستدام، والاستخدام المستدام والعادل للموارد الطبيعية، والتدابير لمنع التدهور البيئي واتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ.

(حـ) تعلم كيفية العمل بشكل فعال مع وسائل الإعلام للكفالة وصولاً إلى أوسع دائرة جماهيرية ممكنة.

(طـ) بناء الشبكات والاتفاقات والشراكات مع الأفرقة البرلمانية الإقليمية وصادقون الأمم المتحدة للسائل السكان والمسؤولين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية المحلية والأفراد لإيجاد الإرادة والعلومات الدقيقة، بما فيها التشريعات والسياسات الموندجية، مع البرلمانيين الآخرين، وعرض إنجازاتنا والتعلم من حالات فشلنا ورصد أعمالنا.

(يـ) قيادة الجهود الوطنية للتصديق على الأحكام الرئيسية بجميع التقنيات الدولية ذات الصلة بحماية حقوق الأشخاص وتعزيزها، بما فيهم السكان الأصليين والمهاجرون واللاجئون والمغتربون وغيرهم من الفئات المهمشة والضعيفة، وتتفيد تلك الأحكام.

(كـ) كفالة أن تأخذ التشريعات الوطنية بعين الاعتبار طموحات الشباب وصحتهم وحقوقهم الجنسية والإنجابية، تسليناً بأن لهم دوراً حاسماً يؤدونه في صنع القرار وعمليات التنمية.

(لـ) حث الحكومات والقطاع الخاص على إلقاء أولوية للموارد وزيادتها لأغراض الاستمرار في البحث وتطوير تكنولوجيات جديدة للوقاية من الأمراض، من قبيل الالتحاقات ومبيدات الميكروبات، فضلاً عن تعزيز سبل الحصول على لقاح فيروس الورم الخلقي البشري المنتج حديثاً الذي يحمل أن يوفر الحماية من الإصابة بسرطان عنق الرحم.

(مـ) العمل من أجل السيطرة على الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي والوقاية منها لزيادة الرفاه واتقاء العقم وسرطان عنق الرحم والمضاعفات والوفيات المتعلقة بالأمومة والمواليد الجدد والتعرض للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

■ الالتزام بالعمل الجماعي على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والدولي أمر حيوي إذا أردنا تحقيق هذه الأهداف.

■ تتحقق لتلك الغاية، اتفقنا نحن البرلمانيين على مجموعة من خطط العمل الإقليمية. وتشكل هذه الخطط أساساً لتحقيق الأهداف القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل التي التزمنا بها في بانكوك. ونعتقد بأن نضطلع بهذه الإجراءات وأن نرصد التقدم الذي نحرزه في الإضطلاع بها على نحو منهجي ونشط، استناداً إلى معايير قابلة للقياس. ونعتقد كذلك بأن نجعل التقييم الدوري جزءاً لا يتجزأ من عملنا وأن نبلغ عنه بانتظام من خلال المجموعات البرلمانية وأن نجتمع مرة ثانية بعد ثلاث سنوات لتقدير ما نحققه من تقدم.

■ تعود

■ تتحقق لتلك الغاية، اتفقنا نحن البرلمانيين على مجموعة من خطط العمل الإقليمية. وتشكل هذه الخطط أساساً لتحقيق الأهداف القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل التي التزمنا بها في بانكوك. ونعتقد بأن نضطلع بهذه الإجراءات وأن نرصد التقدم الذي نحرزه في الإضطلاع

■ بها على نحو منهجي ونشط، استناداً إلى معايير قابلة للقياس. ونعتقد كذلك بأن نجعل التقييم الدوري جزءاً لا يتجزأ من عملنا وأن نبلغ عنه بانتظام من خلال المجموعات البرلمانية وأن نجتمع مرة ثانية بعد ثلاث سنوات لتقدير ما نحققه من تقدم.

قائمة الموقعين

لاؤس تشانثوم ماهاكسي، عضو البرلمان

فونثيب فوسينا، عضو البرلمان

البيرو

ال ويميرا إينوس، عضو البرلمان

ليتوانيا

ماريغا أوسرابين بافلينين، عضو البرلمان

بيروت فيسيني، عضو البرلمان

ملادوي

جاستن شيميرا مالويزي، عضو البرلمان

ماليزيا

سنونغ غياو تان، عضو البرلمان

مدغيف

إبراهيم إسماعيل، عضو البرلمان

مارينا جيل، عضو البرلمان

مال

فاناتا مانشتيسي ديارا، عضو البرلمان

السكوك

إسماي غوارا كوندي روبيغين، عضو البرلمان

منغوليا

موختانوا يوي، عضو البرلمان

توندا دانزادارا، عضو البرلمان

ساكيتار، عضو البرلمان

الغرب

نذمة سالمي، عضو البرلمان

مورامبيك

كاسيمبرو بدرو ساكادورا ويت، عضو البرلمان

ناميبيا

بنجامين أولينغا، عضو البرلمان

نيبال

ساداهي إوميلا إيريل، عضو البرلمان

وزيرة شؤون المرأة والطفل والرعاية الاجتماعية

بيروهاد خانديدا، عضو البرلمان

اشتا لاسكيم شاكايا، عضو البرلمان

تشيرتيلجا ياداف، ثانية رئيس مجلس

نيوزيلندا

ستيفن شادويك، عضو البرلمان

جي بي تيسي، عضو مجلس الشيوخ

غيلبرت سيزار ريمولا، عضو مجلس الشيوخ

جيول فيرنوزينهوس، عضو مجلس الشيوخ

البرتغال

سوبيا فرنانديز، عضو مجلس الشيوخ

رومانيا

غاريلار كيرتى، عضو البرلمان

روسيا

نيكولاي غرياسيمينكو، عضو مجلس الشيوخ

رواندا

أوريت نياراميبيو، عضو مجلس الشيوخ

ساموا

سعادة فیام ناعومي ماتانا

وزيرة شؤون المرأة والرعاية الاجتماعية

اسكتلندا

باتريك هارفي، عضو مجلس الشيوخ

السنغال

آمنيانا مينغوي ندياري، عضو مجلس الشيوخ

جزر سليمان

مارتين سيلزان، عضو مجلس